# فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط لمادة التربية الإسلامية في تنمية القيم الخُلقية لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء

# *The Effectiveness of a Teaching program -based on Active - learning of the Islamic Education course - on Developing Moral values of kindergartens in Amanat AL-Asimah Sana'a*

**أ. سكينة إسماعيل مسعود القَدسي: باحثة في مرحلة الدكتوراه، قسم مناهج الدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن**

**أ.د. عبدالله علي الكوري & أ.د. حميد فرحان العفيف:** أستاذ دكتور في علوم التربية، قسم مناهج الدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

***Ms. Sukaina Ismail Masoud Al-Qadasi**: Researcher - Faculty of Education - Sana'a University - Yemen*

Email: ahmred748288@gmail.com

***Prof. Dr. Abdullah Ali Al-Kouri & Prof. Dr. Hamid Farhan Al-Afif**: Professors of Educational Sciences, Department of Islamic Studies Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen.*

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i8.2049

تاريخ الاستلام: 2026-06-22 تاريخ القبول: 2026-07-09 تاريخ النشر 2026-08-01

**الملخص**:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية في تنمية القيم الخُلقية لدى أطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء. ولتحقيق أهداف البحث، اتبع الباحثون المنهجين: الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، باستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع تطبيق قبلي وبعدي. وتكوّنت عينة البحث من (40) طفلًا من أطفال الروضة، تم اختيارهم بطريقة قصدية وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وأعدّ الباحثون قائمة بالقيم الخُلقية تضم (19) قيمة خُلقية، واختبارًا تحصيليًا، وبرنامجًا تعليميًا قائمًا على التعلم النشط لتنمية القيم الخُلقية. وتم تطبيق الاختبار قبليًا، ثم تنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية، تلاه الاختبار البعدي. وكان من أهم النتائج التي أسفر عنها البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مع حجم أثر كبير، مما يدل على الفاعلية العالية للبرنامج في تنمية القيم الخُلقية لدى أطفال الروضة عينة البحث. ومن أبرز توصيات البحث تبنّي استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التربية الإسلامية، وتصميم برامج تعليمية تفاعلية تراعي خصائص مرحلة رياض الأطفال.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم النشط، التربية الإسلامية، القيم الخُلقية، أطفال الروضة، البرامج التعليمية، رياض الأطفال، تنمية القيم، استراتيجيات التدريس، التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، أمانة العاصمة صنعاء.

***Abstract:***

The study aimed to examine the effectiveness of an active learning-based program in Islamic Education for developing moral values among kindergarten children in Sana'a Capital Municipality. To achieve its objectives, the researchers employed descriptive-analytical and quasi-experimental approaches, using an equivalent-groups design (experimental and control) with pre- and post-testing. The study sample consisted of 40 kindergarten children selected purposively and divided into experimental and control groups. The researchers developed a list of moral values comprising 19 values, an achievement test, and an active learning-based educational program to develop moral values. The test was administered before the intervention, followed by implementation of the program with the experimental group and then post-testing. The findings revealed statistically significant differences in favour of the experimental group in the post-test, with a large effect size, indicating the program's high effectiveness in developing moral values among the kindergarten children in the study sample. Key recommendations included adopting active learning strategies in teaching Islamic Education and designing interactive educational programs that take into account the characteristics of the kindergarten stage.

**Keywords**: Active learning, Islamic education, moral values, kindergarten children, educational programs, kindergartens, values development, teaching strategies, early childhood education, Sana'a Capital Municipality.

**المقدمة:**

تُعدّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية في تشكيل شخصية الطفل، فهي تُمثّل الأساس الذي تُبنى عليه جوانب النمو المختلفة، ولا سيما القيم الخُلقية، خلال هذه المرحلة، يكتسب الأطفال أنماطًا ومعايير سلوكية تُوجّه تصرفاتهم في مختلف مواقف الحياة، وقد أكّدت الدراسات التربوية أن القيم الخُلقية هدفٌ أساسيٌّ للعملية التعليمية، وأن دور المؤسسات التعليمية لا يقتصر على تنمية الجوانب المعرفية فحسب، بل يشمل أيضًا مراعاة الأبعاد الخُلقية والسلوكية للمتعلّم (العلمي، 2025، 117–130).

تُعدّ القيم الخُلقية من بين المخرجات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، نظرًا لدورها المحوري في توجيه سلوك الطفل تجاه الآخرين، فهي تُسهم في غرس أنماط سلوكية إيجابية قائمة على التعاون والاحترام والانضباط الذاتي، وتتجلى أهمية تنمية هذه القيم في السنوات الأولى من حياة الطفل في كون هذه المرحلة تتسم بالتعلم السريع والمرونة، مما يجعل ما يُغرس فيها أكثر ثباتًا وديمومة في المراحل اللاحقة، وقد أكدت دراسة (عابد، 2021، 540) أن البرامج التعليمية التفاعلية تساهم بشكل فعال في تنمية القيم الخُلقية لدى أطفال الروضة، من خلال دمج الطفل في مواقف تعليمية عملية تعزز الممارسة الفعلية للقيم، وليس مجرد المعرفة النظرية بها.

ويبرز مادة التربية الإسلامية هنا كأحد أهم المواد الدراسية القادرة على تنمية القيم الخلقية لدى أطفال الروضة، وذلك لما يتضمنه من مبادئ دينية وسلوكية مستمدة من التعاليم الإسلامية، بهدف بناء شخصية متوازنة أخلاقياً وروحياً، ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الأهداف يعتمد إلى حد كبير على طبيعة البرامج التعليمية المستخدمة وقدرتها على تقديم هذه القيم بأسلوب مبسط يتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال.

ومن هنا ظهر التعلم النشط كاتجاه تعليمي حديث يركز على الدور الإيجابي للطفل ومشاركته الفعالة في عملية التعلم، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير والتفاعل، ويعزز الفهم العميق للقيم الخُلقية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية (طوطح، 2025، 197– 217).

ويعتمد التعلم النشط على عدة استراتيجيات مثل اللعب والمناقشة والعمل الجماعي ولعب الأدوار، وهي أساليب تناسب طبيعة طفل الروضة وتساهم في تحويل القيم من مجرد مفاهيم نظرية إلى سلوكيات عملية.

أكدت العديد من الدراسات العربية فعالية البرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط في تنمية القيم لدى أطفال الروضة، فقد أظهرت نتائج دراسة علي (2020، ص 445–494) أثراً إيجابياً لبرنامج التعلم النشط في غرس بعض القيم الخُلقية لدى الأطفال، كما وجدت دراسة أخرى الجندي

(2023، ص 75–113) أن البرامج التعليمية التفاعلية فعالة في تعزيز القيم لدى أطفال الروضة، وهذا يدل على أهمية تبني مثل هذه البرامج في البيئة التعليمية.

لذا فإن هناك حاجة ماسة لتطوير برنامج تعليمي تفاعلي في مجال التربية الإسلامية، يهدف إلى غرس القيم الخُلقية لأطفال الروضة من خلال أساليب تفاعلية تتناسب مع خصائصهم، مما يعزز هذه القيم في سلوكهم اليومي، ويكتسب هذا النهج أهمية خاصة في ظل الحاجة إلى تحسين الممارسات التعليمية في الروضة وتعزيز مخرجاتها بما يتماشى مع التوجهات التربوية الحديثة.

لذلك، فإن هذا البحث يهدف إلى معالجة فعالية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية في تنمية القيم الخُلقية في رياض الأطفال في العاصمة صنعاء، بطريقة تساهم في توفير برنامج تعليمي لتنمية القيم الخُلقية ويعزز العملية التعليمية في هذه المرحلة.

**مشكلة البحث:**

يحظى غرس القيم الخُلقية باهتمام بالغ في المناهج التعليمية المعاصرة، نظراً لدوره المهم في بناء شخصية الطفل المتكاملة وتعزيز قدرته على التفاعل مع مجتمعه، وتُعدّ مرحلة رياض الأطفال من أنسب المراحل لغرس هذه القيم، نظراً لسرعة استجابة الطفل للتعلم وتأثره بالتجارب التعليمية في هذه المرحلة.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام، فإن نتائج عدد من الدراسات العربية مثل (الحضيف وآخرون، 2021) و(الدوسري وآخرون، 2023) إلى وجود قصور في اكتساب أطفال الروضة للقيم الخُلقية، ويُعزى ذلك إلى الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية التي تقلل من مشاركة الطفل في المواقف التعليمية، وفي المقابل أكدت دراسات مثل (الراشد، 2017) و(عابد، 2021) فاعلية البرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط في تنمية القيم الخُلقية من خلال الأنشطة التفاعلية والممارسة العملية.

وفي السياق اليمني، أوضحت دراسة (الزبيب، 2016) أن مناهج رياض الأطفال تعاني من نقص الأنشطة التفاعلية والاعتماد على الأساليب التقليدية، وهو ما يحد من تنمية القيم الخُلقية لدى الأطفال، كما بينت دراسات حديثة، مثل دراسة الجمرة (2023)، أهمية تطوير أداء المربيات، وكشفت دراسة محمد ومقبل (2019) استمرار الطابع التقليدي لمناهج رياض الأطفال، في حين أكدت دراسة الشرفي (2024) فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تطوير الممارسات التعليمية.

ويتضح مما سبق الفجوة بين واقع مناهج رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية والاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية التعلم النشط في تنمية القيم الخُلقية، إضافة إلى محدودية الدراسات اليمنية التي صممت برامج تعليمية قائمة على التعلم النشط لقياس أثرها في تنمية القيم

الخُلقية باستخدام تصاميم شبه تجريبية، ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي، التي تتمثل في تقصي فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخُلقية لدى أطفال رياض الأطفال.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما القيم الخلقية اللازمة لأطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء؟
- ما مكونات برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء؟
- ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء؟

**فرضيات البحث:**

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث سيتم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم الخلقية للمجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للقيم الخلقية، وذلك بعد ضبط أثر القياس القبلي (كمتغير مصاحب) لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء.

**أهداف البحث:**

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد القيم الخلقية اللازمة لأطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء.
- بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط لمادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية اللازمة لأطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء.
- قياس مستوى فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط لمادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية اللازمة لأطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء.

**أهمية البحث:**

تمثلت أهمية البحث في الخروج ببرنامج قائم على التعلم النشط لتنمية القيم الخلقية لدى رياض الأطفال، وقد اكتسبت البحث أهميته من خلال الآتي:

- تصميم قائمة بالقيم الخلقية لدى رياض الأطفال، وإعداد برنامج قائم على التعلم النشط يفيد القائمين على تطوير برامج رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم.
- تطبيق البرنامج التعليمي على عينة البحث ويستفيد منه المربيات في رياض الأطفال.
- يسهم في تطوير برامج رياض الأطفال وأداء معلميها في الجمهورية اليمنية من خلال نتائج البحث.
- 4- فتح آفاق الأبحاث المستقبلية أمام الباحثين لتطوير أداء معلمي رياض الأطفال.

**حدود البحث:**

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانية والزمانية:** مدرستا عبد الرحمن الداخل وبدر الكبرى في منطقة معين التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة – صنعاء، وتم تطبيق التجربة الميدانية في المدة الزمنية خلال العام للعام الدراسي (2024/2023م) الفصل الدراسي الثاني.

2- **الحدود البشرية:** عينة من (40) طفلًا من أطفال الروضة.

3- **الحد الموضوعي:** ركز هذا البحث على دراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية، ومساهمته في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال رياض الأطفال، وقد ركّز البحث على مجموعة محددة من القيم الخلقية المناسبة لهذه المرحلة العمرية، وذلك من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط، كما قيّم البحث أثر البرنامج من خلال اختبارات (قبلية وبعدية)، وحلل النتائج إحصائياً لتحديد مدى فعاليته في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

**مصطلحات البحث:**

- **التعلم النشط:**

عرّفه الحيلة (2018، 29-33) بأنه: نهج تعليمي يركز على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، ويجعله محور العملية التعليمية من خلال توظيف أنشطة واستراتيجيات تسمح له بالتفكير والتحليل والمناقشة والتفاعل مع المحتوى التعليمي.

ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المخططة لها في البرنامج التعليمي لمادة التربية الإسلامية، والتي تعتمد على إشراك طفل الروضة بنشاط في عملية التعلم من خلال الممارسة والتفاعل، مثل: سرد القصص، واللعب التعليمي، والمناقشة، والعمل الجماعي، والتطبيق العملي؛ بهدف تنمية قيمه الخُلقية، ويتم قياس تأثيرها من خلال الدرجة التي يحققها الطفل في اختبار القيم الخُلقية في الاختبار (القبلي والبعدي).

- **القيم الخُلقية:**

تُعرَّف (الحاج: 2024، 9) بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال من حوله، والتي يتم تحديدها من خلال الاستماع إلى معلمه.

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة السلوكيات والمعايير الخُلقية التي يظهرها طفل الروضة، والتي يتم تطويرها من خلال البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط، ويتم قياس مستوى اكتساب هذه المعايير من خلال الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في اختبار القيم الخُلقية الذي تم إعداده لأغراض هذه الدراسة، في مرحلتي ما قبل وما بعد التطبيق.

- **رياض الأطفال:**

تُعرَّف (أحمد: 2019، ص 68–78) بأنها: مرحلة تعليمية منظمة تسبق التعليم الأساسي، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال في مختلف الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، وإعدادهم لمتطلبات التعلم في المراحل اللاحقة.

وتعرف إجرائيا بأنها المرحلة التعليمية التي تسبق التعليم الأساسي، وتشمل الأطفال المسجلين في المستوى (التمهيدي) في رياض الأطفال المدارس الحكومية في العاصمة صنعاء، والذين تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات تقريبًا، والذين طُبِّق عليهم البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية، وقُيِّس مستوى تطور قيمهم الخُلقية من خلال الاختبار المُعد لهذا الغرض في مرحلتي ما قبل وما بعد التقديم، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.

## الإطار النظري للبحث:

### المحور الأول: التعلم النشط:

إن التعلم النشط منهجًا تعليميًا يركز على مشاركة الأطفال الفعّالة، واكتشافهم، وتفاعلهم مع البيئة من خلال الأنشطة والألعاب والتجارب العملية، وهو أسلوب فعّال في رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية لتنمية المهارات والمعارف الأساسية التي تدعم النمو الشامل لهم.

- **مفهوم التعلم النشط:**

عرّفه أبو الحاج وآخرون (2016، ص 18) بأنه: التعلم الذي يضع الطفل في صميم العملية التعليمية، ويمكّنه من لعب دور فاعل ومشارك في إدارة تعلمه، من خلال إشراكه في تحديد الأنشطة التي تتوافق مع اهتماماته وقدراته، ويعتمد هذا النوع من التعلم على الممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف، ويقتصر دور المعلم فيه على التيسير والتوجيه والإرشاد.

- **فلسفة التعلم النشط:**

يستمد التعلم النشط أساليبه واستراتيجياته من التغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، وهو يستجيب لهذه التغيرات التي تستلزم إعادة تقييم أدوار الأطفال والمعلمين، محولاً التركيز من المعلم إلى الأطفال، وجاعلاً الطفل محور العملية التعليمية.

وتستند فلسفة التعلم النشط إلى النظرية البنائية، حيث تُبنى معرفة الطفل من خلال التفاعل المباشر مع المادة التعليمية، وربطها بالمفاهيم السابقة، وإدخال تعديلات متنوعة بناءً على المعاني المكتسبة حديثًا، وبهذه الطريقة، تتولد معرفة متجددة، مدعومة بحوارات بين الأطفال والمعلم (الشرفي، 2024، 55-56).

- **عناصر التعلم النشط:**

يتضمن التعلم النشط عدة عناصر تُسهم في تحقيق هدفه الأساسي: **أولًا: التحدث والاستماع:** تشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم، والاستماع للآخرين، وتنظيم أفكارهم، وربط الأفكار ببعضها، **ثانيًا: القراءة:** تنمية مهارات الفهم النقدي، وتوليف الأفكار، وتلخيص المعلومات، وربط الأحداث، وفهم الرسائل الضمنية، **ثالثًا: الكتابة:** استكشاف الأفكار وتوسيعها، ودعم التفكير العميق والتعلم النشط من خلال تدوين الأفكار كتابةً، **رابعًا: التأمل والتدبر:** إتاحة وقت للطلاب للتأمل الهادئ لتصنيف المعلومات وفهمها وربطها بمعارفهم السابقة بشكل أعمق (سعادة، 2011، 56).

- **مبادئ التعلم النشط:**

حدد الباحثون (الجبوري، 2013، 21)، (سمير، 11)، أهم مبادئ التعلم النشط هي:

- **محور العملية التعليمية:** جعل الطفل محور العملية التعليمية ومشاركًا أساسيًا في بناء المعرفة.
- **التفاعل الإيجابي:** تشجيع الحوار والنقاش والتعاون بين الأطفال ومع المعلم.
- **مصادر تعليمية متنوعة:** الاعتماد على مصادر متعددة كالأنشطة والمشاريع والأدوات التعليمية والتكنولوجيا.
- **التجربة المباشرة:** ربط التعلم بتجارب الطفل واحتياجاته ومشكلاته الحياتية.
- **تنمية مهارات التفكير العليا:** كالتفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- **المسؤولية المشتركة:** إشراك الطفل في تخطيط العملية التعليمية وتنفيذها وتقييمها.
- **التقييم التكويني المستمر:** استخدام أساليب متنوعة لقياس تقدم الطفل وتقديم تغذية راجعة فورية.

- **أهمية التعلم النشط:**

يُعدّ التعلّم النشط أسلوبًا تعليميًا حديثًا بالغ الأهمية، إذ يُشجّع الأطفال على المشاركة الفعّالة، وتنمية مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم، وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية من خلال العمل الجماعي، كما يُساعدهم على تعلّم احترام الآراء، وتحمّل المسؤولية، والاعتماد على الذات، وتنمية الشعور بالالتزام، مما يُعزّز التعلّم الإيجابي (رفاعي، 2012، 63).

- **معوقات تطبيق التعلم النشط:**

رغم أهمية التعلم النشط إلا أن تطبيقه يواجه عددًا من المعوقات، كما أشارت دراسة Takele(2020)، ومن أبرز هذه المعوقات قلة خبرة المربيات بأساليبه واستراتيجياته الحديثة، وارتفاع الكثافة الصفية، ونقص الموارد التعليمية، إضافة إلى أن المناهج التقليدية تركز على التلقين، كما أن ضيق الوقت له دور كبير، ومقاومة التغيير والتجديد من بعض المربيات وأولياء الأمور، إلى جانب ضعف وعي الأطفال بأسلوب التعلم النشط في البداية، مما قد يقلل من مستوى تفاعلهم، **وللتغلب على هذه المعوقات** يمكن تدريب المربيات على استراتيجيات التعلم النشط، بالإضافة إلى توفير الموارد التعليمية اللازمة من وسائل تعليمية وتقنيات حديثة، كما يُسهم في تعديل المناهج الدراسية لتصبح أكثر مرونة وتركيزًا على المهارات والتطبيق العملي، وإعادة تنظيم الوقت المخصص للدرس، في دعم الأنشطة التفاعلية، كذلك يُعد تعريف أولياء الأمور والأطفال بمفهوم التعلم النشط وأهدافه من الأمور المهمة لزيادة التفاعل والمشاركة، وتعزيز التعلم النشط (رمضان، 2016، 40).

- **فوائد التعلم النشط:**

يُقدّم التعلّم النشط فوائد جمّة لأطفال الروضة فهو يُسهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه واستقلاليته في التعلّم، وتنمية مهارات التفكير العليا والتعاون مع الآخرين، ومساعدته على حلّ المشكلات من خلال ربطها بتجاربه، كما يدعم فهمه المستمر للمعرفة الجديدة، ويُحوّل دور المعلّم من مُلقّن للمعرفة إلى مُيسّر، جاعلاً الطفل محور العملية التعليمية من خلال مشاركته الفعّالة في مختلف الأنشطة (أبو الحاج وآخرون، 2016، ص 21).

- **دور المربية وطفل الروضة في التعلم النشط:**

يتميز التعلم النشط بتحولٍ ملحوظ في أدوار كلٍ من المربية وطفل الروضة مقارنةً بالتعليم التقليدي، فيصبح المعلم مُيسِّراً ومرشداً للتعلم من خلال تهيئة بيئة محفزة، وتشجيع التفاعل، وتقديم الدعم الفردي والتقييم المستمر (سيد وآخرون، 2012، ص 106–107)، أما الطفل فهو محور العملية التعليمية من خلال المشاركة الفعّالة، والتفاعل مع أقرانه ومربيته، واكتساب مهارات التفكير

المبكرة، وتحمّل بعض المسؤوليات، والتعلم من خلال الاكتشاف والتجربة (رمضان، 2016، ص 34).

## المحور الثاني: القيم الخُلقية:

- **مفهوم القيم الخُلقية:**

عرفها العلمي (2025) بأنها مجموعة من القيم والمبادئ التي تسعى المدرسة إلى غرسها من خلال الأنشطة والممارسات التعليمية في الحياة المدرسية.

- **أهداف تنمية القيم الخُلقية لدى أطفال الروضة:**

تهدف إلى غرس القيم الخُلقية في أطفال الروضة إلى إرساء أسس متينة وفعّالة لبناء شخصية متوازنة من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية والتكيف الاجتماعي والعاطفي، كما يُسهم في تنمية ثقة الطفل بنفسه، وتسهيل تأقلمه مع بيئته، ومساعدته على اكتساب مهارات التواصل والتعبير، علاوة على ذلك، يُعلّمهم أساسيات التفاعل الاجتماعي، ويساعدهم على فهم دورهم في المجتمع، ويحترم فرديتهم (العناني، 2009. 14-15).

- **أهمية القيم الخُلقية لأطفال الروضة:**

نُعدّ القيم الخلقية في رياض الأطفال أساسية لبناء شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، مما يُسهم في تحقيق أهدافه وتنمية قدراته على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما تُسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والتنظيم، وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات، وتلعب دورًا حيويًا في دمج عناصر الثقافة في المجتمع بشكل شامل. (علي.2020. 445- 494)

- **مراحل نمو القيم الخُلقية لأطفال الروضة:**

يتطور غرس القيم الخُلقية عبر ثلاث مراحل رئيسية: **أولًا: مرحلة التقليد** (٣-٤) سنوات وتعتمد على التقليد، ويكتسبون السلوكيات الخُلقية من خلال الملاحظة، **ثانيًا: مرحلة التفاعل** (٤-٥) سنوات يبدؤون فيها بالتفاعل الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين، ويتعلمون قيماً كالتعاون والمشاركة، **ثالثًا: مرحلة التطبيق** (٥-٦) سنوات يصبحون أكثر قدرة على تطبيق القيم الخلقية بوعي في مواقف الحياة اليومية، كالأمانة والاحترام، واتخاذ قرارات أخلاقية بسيطة (الحصيف وآخرون.2012. 220-266).

- **أساليب تنمية القيم الخُلقية لأطفال الروضة:**

تختلف الأساليب مثال القدوة الحسنة، وتعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال التكرار والتعزيز، واستخدام القصص والمناقشات، والتعلم من خلال اللعب التفاعلي، وربط القيم بالممارسات اليومية للطفل (الراوي، 2019: 66).

## المجال الثاني: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات والبحوث إلى مجالين على النحو الآتي:

### المجال الأول: الدراسات والبحوث المتعلقة بالتعلم النشط:

هدفت دراسة **البدور (2023)** إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تكوين المفاهيم البيولوجية لدى أطفال الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار مصور لقياس المفاهيم البيولوجية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وجاءت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية.

كما هدفت **دراسة عفيفي (2021)** إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في إكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار مصور وقائمة مفاهيم علمية وأنشطة تعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم العلمية وزيادة دافعية الأطفال وثقتهم بأنفسهم.

**أما دراسة عبد الله (2021)** فقد هدفت إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على التعلم النشط والمشاركة الوالدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات حياتية وبطاقة ملاحظة وبرنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال.

وفي السياق ذاته جاءت **دراسة عبدالكريم (2020)** فقد هدفت إلى تنمية المفاهيم المائية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية تعلم الأقران، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار للمفاهيم المائية وبرنامج مقترح، وتكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم المائية لدى الأطفال.

أظهرت مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع أن استراتيجيات التعلم النشط لها أثرٌ بالغٌ في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المفاهيم المعرفية والسلوكية لدى أطفال الروضة، وتُسهم هذه الاستراتيجيات في تعزيز فهم أعمق للمفاهيم وتنمية المهارات والقيم المرتبطة بها ولذلك، يهدف هذا البحث، بعنوان "فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال الروضة في صنعاء"، إلى دراسة أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط، ومن المتوقع أن يُسهم هذا البرنامج في تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال بطريقة فعالة ومستدامة، بما يتناسب مع خصائصهم العمرية واحتياجاتهم التعليمية.

**المجال الثاني: الدراسات والبحوث المتعلقة بالقيم الخلقية:**

هدفت **دراسة الإمبابي وآخرون (2024)** إلى تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة باستخدام برنامج الألعاب الشعبية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد برنامج الألعاب الشعبية ومقياس القيم المصور، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

وهدفت **دراسة تغيان (2022)** إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية القيم الخُلقية لدى طفل الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد برنامج إلكتروني ومقياس وبطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

في حين هدفت **دراسة عابد (2021)** إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المجلة الرقمية التفاعلية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد مجلات رقمية ومقياس للقيم، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

كما هدفت **دراسة خير الدين (2021)** إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية القيم الخُلقية لدى طفل الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد قامت الباحثة بإعداد برنامج إلكتروني ومقياس للقيم وبطاقة ملاحظة،

وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

وقد أظهرت الدراسات السابقة فاعلية البرامج التعليمية القائمة على استراتيجيات حديثة، كالتعلّم النشط والقصص التعليمية والبرامج الرقمية، في تنمية القيم الخُلقية لدى الأطفال، ورغم تنوّع المناهج والأدوات المستخدمة، وأشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية، ما يعكس الأثر الإيجابي لهذه البرامج.

ويُعدّ هذا البحث فريدًا من نوعه في اليمن –حسب علم الباحثين– إذ يُقدّم برنامجًا تعليميًا قائمًا على التعلّم النشط لتنمية القيم الخُلقية لدى أطفال الروضة، ويراعي هذا البرنامج الخصائص الثقافية والاجتماعية والاحتياجات التعليمية للأطفال اليمنيين، ويهدف إلى تعزيز القيم الخلقية بطريقة تفاعلية وجذابة منذ الصغر، مُقدّمًا نموذجًا عمليًا يُمكن تطبيقه البيئة اليمنية لمرحلة رياض الأطفال.

## الإطار المنهجي للدراسة التحليلية:

- **منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب البناء والتطوير، في إعداد قائمة القيم الخلقية وبناء البرنامج التعليمي وإعداد أدوات البحث وتفسير النتائج، كما اعتمد على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي والبعدي للقيم الخلقية، وذلك من خلال تحليل الفروق بين المجموعتين باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتقدير حجم أثر البرنامج.

- **مجتمع البحث:**

تألف من جميع أطفال رياض الأطفال في المرحلة التمهيدي في المدارس الحكومية بالعاصمة صنعاء، وعددهم (1913) طفلاً، موزعين على (35) روضة حكومية موزعة على (10) مناطق تعليمية في العاصمة صنعاء، خلال العام الدراسي (2023/2022)، وفقًا للإحصاءات التي حصل عليها الباحثون من مكتب التربية بأمانة العاصمة.

- **عينة البحث:**

تألفت العينة من (40) طفلاً من أطفال الروضة، ويُعد هذا الحجم مناسبًا لطبيعة البحث شبه التجريبي، إذ يتيح إجراء المقارنات الإحصائية بين المجموعتين وقياس أثر البرنامج التعليمي،

في ظل الإمكانات المتاحة وظروف تطبيق البرنامج داخل البيئة المدرسية، وتم التطبيق في مدرسة عبد الرحمن الداخل (المجموعة التجريبية) ومدرسة بدر الكبرى (المجموعة الضابطة)، وهما مدرستان حكوميتان تابعتان لمديرية معين التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، وقد تم اختيار المدرستين بالطريقة القصدية؛ لتوافر الصفوف المستهدفة، وتعاون إدارتي المدرستين، وإمكانية تطبيق البرنامج التعليمي ومتابعة تنفيذه طوال مدة التجربة، مع تخصيص مدرسة للمجموعة التجريبية وأخرى للمجموعة الضابطة للحد من انتقال أثر البرنامج بين المجموعتين، ونُفذت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023، وقُسّمت العينة إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية تضم (20) طفلاً، ومجموعة ضابطة تضم (20) طفلاً، تم اختيار العينة بطريقة قصدية لتمثيل الأطفال القادرين على المشاركة، نظرًا لصعوبة الوصول إلى عدد أكبر.

- **إجراءات إعداد أدوات البحث:**

**أولاً: إعداد قائمة القيم الخلقية:** تم إعداد قائمة بالقيم الخلقية بتحديد القيم الخلقية المناسبة لأطفال الروضة، وتم ضبط قائمة القيم الخلقية من خلال تحكيمها خلال الخبراء المحكمين، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (19) قيمة خُلقية، لتصبح أساسًا لتصميم البرنامج القائم التعلم النشط، الذي نمي القيم الخلقية المناسبة لدى أطفال الروضة، وقياس فاعليته بواسطة اختبار القيم الخلقية الذي صمم على تلك المفاهيم.

**تصميم البرنامج التعليمي:**

**مبررات بناء البرنامج:** بُني البرنامج للأسباب الآتية: ندرة البحوث في البيئة اليمنية التي تناولت تنمية القيم الخلقية باستخدام التعلم النشط في مرحلة رياض الأطفال، إلى جانب قصور الأساليب التقليدية القائمة على التلقين في تحقيق تعلم فعّال، فضلًا عن توافق التعلم النشط مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على تنمية التفكير والمهارات الحياتية، وكذلك ملاءمته لخصائص طفل الروضة الذي يتعلم من خلال النشاط والتفاعل، وأهمية هذه المرحلة في غرس القيم الأساسية.

**مصادر بناء البرنامج:** عند إعداد البرنامج تم الاعتماد على مجموعة من المصادر المتنوعة، شملت الوثائق التربوية الرسمية، والأدبيات التربوية والنفسية التي تناولت خصائص نمو الطفل، واستراتيجيات التعلم النشط، مثل دراسة كل من: (عفيفي، 2021؛ وعبد الله، 2021؛ والبدور، 2023)، وبرامج تنمية القيم الخُلقية، مثل دراسة كل من: (خير الدين، 2021؛ وعبد النبي، 2021؛ وعابد، 2021؛ وتغيان، 2022؛ والإمبابي وآخرون، 2024).

**أسس بناء البرنامج:** استند بناء البرنامج إلى أسس تربوية متكاملة تراعي خصائص نمو الطفل، مع التركيز على التعلم النشط القائم على اللعب والاكتشاف، ومبادئ النظرية البنائية التي تعزز دور الطفل الفاعل، كما راعى الفروق الفردية والحاجات النفسية للأطفال، وربط القيم الإسلامية بالسلوك اليومي، مع مراعاة قيم المجتمع اليمني وتعزيز الهوية والانتماء الوطني.

**مراحل إعداد البرنامج التدريبي: جرى إعداد البرنامج وفق المراحل الآتية:**

**أولاً: مرحلة تصميم الإطار العام للبرنامج، وتمثلت في:**

**الهدف العام للبرنامج:** تم تحديد أهداف البرنامج الخاصة في ضوء الهدف العام له وقائمة القيم الخلقية، حيث تم تحويل كل مفردة من مفردات القائمة إلى هدف خاص، مع مراعاة أن تكون هذه الأهداف واضحة، محددة، وقابلة للقياس والملاحظة.

**أهداف البرنامج الخاصة:** تم تحديد الهدف الخاصة للبرنامج في ضوء الهدف العام للبرنامج، وفي ضوء قائمة القيم الخلقية، إذ تم تحويل كل مفردة من مفردات القائمة إلى هدف خاص روعي أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للقياس والملاحظة.

**محتوى البرنامج:** تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الهدف العام له، وبما يتوافق مع الأهداف الخاصة المرتبطة بالقيم الخُلقية، وذلك بالاستناد إلى الأدبيات التربوية، مع مراعاة خصائص نمو الطفل، كما تم تضمين أنشطة تفاعلية متنوعة قائمة على التعلم النشط، مرتبطة ببيئة الطفل، ومتدرجة في تقديمها، وتتسم بالتشويق، مع مراعاة الفروق الفردية، وقابليتها للتطبيق داخل الروضة.

**مبررات اختيار القيم الخلقية وتوزيعها على الدروس:** تم اختيار (19) قيمة خلقية بناءً على مراجعة الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة برياض الأطفال، ودراسة احتياجات أطفال الروضة في البيئة اليمنية، بالإضافة إلى رأي الخبراء المحكمين، وقد صُمم البرنامج ليشمل خمس وحدات دراسية هي: الماء، والحيوان، والنبات، والمهن، والمواصلات، مع إدراج القيم الخلقية عبر أنشطة تربوية نشطة مثل: القصص، والتمثيل، والرسم، والتجارب العملية، بطريقة تعزز التعلم الشامل، والمتكامل دون ارتباط مباشر بين كل درس ومفهوم محدد

**استراتيجيات البرنامج:** تم اعتماد البرنامج على مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط الملائمة لخصائص طفل الروضة، وتهدف إلى تنمية القيم الخُلقية من خلال المشاركة الفاعلة، شملت هذه الاستراتيجيات القصة، والحوار، والعصف الذهني، ولعب الأدوار، والتعلم باللعب، إلى جانب أنشطة حركية وتفاعلية مثل أعواد المثلجات، وحبل الغسيل، ولعبة صح أو خطأ، والكرسي الساخن، وقذف الكرة، والعمل الثنائي، بما يعزز التفاعل والتعاون والتعلم بالممارسة ضمن مواقف ممتعة وواقعية، وتم توزيع هذه الاستراتيجيات بطريقة متكاملة مع الدروس (الماء، والحيوان،

والنبات، والمهن، والمواصلات) بحيث تراعي الفروق الفردية للأطفال، وتحقق التفاعل العملي، المشاركة الفاعلة، وتنمية القيم الخلقية بطريقة ممتعة، وجذابة.

**وسائل التعليمية البرنامج:** تم اعتماد البرنامج على وسائل تعليمية متنوعة تدعم التعلم النشط وتتناسب مع خصائص طفل الروضة، مثل الصور والمجسمات، والبطاقات التعليمية، والقصص التفاعلية، والألعاب التعليمية، والأنشطة العملية، والوسائل السمعية، والأدوات التفاعلية، بما يسهم في توضيح القيم الخلقية بطريقة محسوسة، وممتعة، وتفاعلية.

**نموذج تطبيقي على تنفيذ إحدى جلسات البرنامج التعليمي:**

**عنوان الجلسة:** المهن
**القيمة الخُلقية المستهدفة:** احترام الآخرين، التعاون، حب الآخرين والترحيب بهم.

**استراتيجية التعلم النشط:** لعب الأدوار، والمناقشة الجماعية.
**مدة الجلسة:** (40)دقيقة.

بدأت المربية الجلسة بتلاوة قول الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: 105]، ثم أوضحت للأطفال أن الإسلام يحثّ على العمل الصالح، وأن النبي ﷺ كان يحترم الناس جميعًا ويُقدّر من يعمل بيده، ثم سألتهم: «ما المقصود بالعمل؟ وهل يحب الله الإنسان الذي يعمل؟ وهل تعرفون بعض المهن التي تخدم المجتمع؟». وقامت بعرض صور تمثل عددًا من المهن، مثل: المعلم، والطبيب، والشرطي، والخباز، والمهندس، ثم طرحت السؤال: «من يعلمنا في المدرسة؟ ومن يساعدنا عندما نمرض؟ وهل جميع المهن مهمة؟ ولماذا؟»، وأتاحت للأطفال فرصة التفكير والإجابة ومناقشة آرائهم، بهدف تنشيط خبراتهم السابقة وإثارة دافعيتهم للتعلم.

وبعد عرض البطاقات المصورة للمهن، ناقشت الأطفال في وظيفة كل مهنة ودورها في خدمة المجتمع، وأوضحت المربية أن الإسلام يدعو إلى احترام الناس جميعًا وتقدير أعمالهم، وأن كل عمل نافع يحبه الله إذا أُنجز بإخلاص وأمانة، وأن جميع المهن النافعة تُسهم في خدمة المجتمع، ولا يمكن للمجتمع أن يستغني عنها.

وفي النشاط الرئيس، قسّمت المربية الأطفال إلى مجموعات صغيرة، واختارت كل مجموعة مهنة لتمثيلها باستخدام الأزياء والدمى والبطاقات المصورة، وقام كل طفل بأداء دور صاحب المهنة، ثم تبادلت المجموعات مناقشة ما تعلمته من كل مهنة، وكيف يمكن إظهار الاحترام لأصحابها في الحياة اليومية، والخدمات التي يقدمونها للمجتمع، والسلوك المناسب في التعامل معهم، مثل احترام الطبيب، والاستماع إلى المعلم، وشكر عامل النظافة، وتقدير جهود جميع العاملين.

واختُتمت الجلسة بنشاط فردي، حيث رسم كل طفل المهنة التي أعجبته، ثم عرض رسمه أمام بقية زملائه، موضحًا سبب اختياره والقيمة التي تعلمها من هذه المهنة، مثل التعاون، أو الإخلاص، أو احترام الآخرين، أو خدمة المجتمع.

وقُوِّمت الجلسة من خلال الملاحظة المنظمة لمشاركة الأطفال في المناقشة ولعب الأدوار، وإجاباتهم عن الأسئلة الشفوية، ومدى إظهارهم سلوك احترام أصحاب المهن أثناء الأنشطة، إضافة إلى تقييم الرسومات والتعبير الشفهي للأطفال. كما راعت المربية أثناء التقويم مدى استخدام الأطفال لعبارات الاحترام عند الحديث عن أصحاب المهن، وتعاونهم مع زملائهم أثناء لعب الأدوار، وقدرتهم على بيان أن الإسلام يحثّ على احترام العاملين وتقدير جهودهم.

**القيم الخُلقية التي عززتها الجلسة:** احترام الآخرين، التعاون، حب الآخرين والترحيب بهم.

**أساليب تقويم البرنامج:** تم اعتماد البرنامج على ثلاثة أساليب رئيسة للتقويم، تمثلت في التقويم القبلي لتحديد مستوى الخبرات السابقة لدى الأطفال، والتقويم التكويني المستمر أثناء تنفيذ الأنشطة لمتابعة تقدمهم، والتقويم الختامي بعد انتهاء البرنامج لقياس مدى تحقق الأهداف وفاعلية البرنامج من خلال مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي.

**الخطة الزمنية البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني ابتداءً من 2023/11/18م، بواقع يومين أسبوعيًا (السبت والأحد) ولمدة (7) أسابيع، حيث خُصصت (10) حصص للتدريس، و(4) حصص للتقويم القبلي والبعدي، بزمن (40) دقيقة للحصة، مع توزيع المحتوى على وحدات أسبوعية، وتخصيص أسبوع قبل التنفيذ للاختبار القبلي، وأسبوع بعده للاختبار البعدي، متضمنًا أنشطة متنوعة، وجلسات تفاعلية، وتم تصميم البرنامج التعليمي بحيث يكون مرنًا وقابلًا للتطبيق في بيئات مدارس مختلفة، مع إمكانية تعديله ليناسب مع جميع أطفال الروضة، كما تم اعتماد الاستراتيجيات المتنوعة مثل (أعواد المثلجات، وحبل الغسيل، القصة، وصح أو خطأ، والكرسي الساخن، وصافح الإجابة، والظهر بالظهر، والتعلم باللعب، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، ولعب الأدوار) والوسائل التعليمية المتنوعة مثل (الصور والمجسمات، والبطاقات التعليمية، والقصص التفاعلية، والألعاب التعليمية، والأنشطة العملية والتجارب البسيطة، والمجسمات والأدوات التفاعلية، والوسائل السمعية، والألواح التفاعلية) وهي تسمح بتكييفها حسب الإمكانيات المتاحة لكل مدرسة، مما يتيح إمكانية تعميم النتائج ضمن حدود المجتمع المستهدف.

**ضبط صدق البرنامج:** تم التحقق من صدق البرنامج التعليمي بعرضه على المشرفين وإجازتهما، ثم على الخبراء المحكمين في مجالات المناهج وطرق التدريس والتقويم والطفولة المبكرة؛ بهدف التأكد من مناسبة المحتوى والأهداف، وتحديد نقاط القوة والضعف، وضمان شمولية البرنامج وفاعليته،

وبعد تحليل ملاحظاتهم واعتماد الأكثر اتفاقًا منها، أُجريت التعديلات اللازمة كتطوير صياغة الأهداف، والتركيز على الجانب العملي، وتنظيم الحصص واختيار الاستراتيجيات المناسبة، ليصبح البرنامج في صورته النهائية صادقًا وصالحًا للتطبيق، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني في البحث الذي ينص على: " ما مكونات برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء؟"

**بناء أداة البحث، وضبطها:**

**اختبار القيم الخلقية لدى رياض الأطفال لقياس فاعلية البرنامج:**

**تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى معرفة مدى اكتساب أطفال الروضة عينة البحث للقيم الخلقية بعد تنفيذ البرنامج.

**مصادر بناء الاختبار:** تم بناء الاختبار من خلال: قائمة القيم الخلقية السابق ذكرها، وأهداف البرنامج، والاطلاع على مجموعة الأدوات التي استخدمتها بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: دراسة البدور (2023)، وعفيفي (2021)، وعبد الله (2021)، وعبد الكريم (2020)، والقحطاني (2020) في مجال التعلم النشط.

**تحديد أسئلة الاختبار:** تم إعداد أسئلة اختبار القيم الخلقية بالرجوع إلى المصادر التربوية، حيث تكونت صورته الأولية من (8) أسئلة مشتقة من أهداف وحدات البرنامج، مع مراعاة شمولها للقيم الأساسية، وصياغتها بلغة بسيطة وواضحة تناسب أطفال الروضة.

**تحديد نوعية الأسئلة:** تم تصميم الاختبار باستخدام أسئلة متنوعة (صواب وخطأ، اختيار من متعدد، فقرات قصصية وسلوكية) لقياس القيم الخُلقية لدى طفل الروضة بطريقة تناسب مرحلته العمرية، مع مراعاة الوضوح والارتباط بالأنشطة التطبيقية، ونظرًا لعدم قدرة الأطفال على القراءة والكتابة، قام الباحثون بقراءة الأسئلة وشرحها لكل طفل وتسجيل استجاباته بدقة.

**تقدير درجة كل سؤال:** تم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، لتتراوح الدرجة الكلية بين (0–7) مع مراعاة التوازن بين الجوانب المعرفية والسلوكية.

**صدق اختبار القيم الخلقية:** تم التحقق من صدق اختبار القيم الخلقية باستخدام رأي الخبراء المحكمين؛ حيث عُرض على عدد من المحكمين لتقييم وضوحه، ومناسبته، وشموليته، وسلامة صياغته، وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة، واعتمدت الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق مرتفعة (80%)، ليصبح الاختبار في صورته النهائية مكوّنًا من (7) أسئلة، مناسبة لخصائص طفل الروضة.

**الصورة النهائية للاختبار:** استنادًا إلى ملاحظات وآراء خبراء التحكيم، أجريت التعديلات على اختبار القيم الخلقية، وتوصل الباحثون إلى صورته النهائية التي احتوت على (7) أسئلة، صُممت لقياس (19) قيمة خلقية بشكل فعّال، مع ضمان صدق الاختبار ودقته في تقييم مدى فهم الأطفال.

**التجربة الاستطلاعية لاختبار القيم الخلقية:**

طبق الباحثون الاختبار على عينة استطلاعية غير عينة الدراسية الأساسية مكونة من (12) طفلًا من أطفال الروضة من روضة مدارس تنمية الأجيال الأهلية بمنطقة معين التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، بهدف التحقق من وضوح التعليمات والأسئلة، وتحديد الزمن المناسب، وتحليل فقرات الاختبارات، وقد أظهرت النتائج ملاءمة الصياغة لمستوى الأطفال، واعتماد زمن (10) دقيقة للاختبار،

**الصدق البنائي وتحليل الفقرات:**

أُجري تحليل للفقرات بحساب **معاملي السهولة والصعوبة**، حيث تراوحت معاملات السهولة بين (0.50–0.667)، وهي ضمن الحدود المقبولة تربويًا، كذلك تم حساب معاملات التمييز، فتراوحت بين (0.50–1.00)، وهي معاملات جيدة إلى ممتازة، مما يشير إلى قدرة الفقرات على التمييز بين الأطفال مرتفعي الأداء ومنخفضيه، وبناءً على ذلك أُبقيت جميع الفقرات في الصورة النهائية للاختبار، وللتحقق من الصدق البنائي للاختبار، واستخدم الباحثون طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest)للتحقق من استقرار النتائج بفارق أسبوع، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)بين درجات التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حساب **معاملات ارتباط بيرسون** بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.302–0.845)، وكانت معظمها موجبة ودالة إحصائيًا، مما يدل على اتساق فقرات الاختبار مع البناء الذي يقيسه، كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة **كيودر–ريتشاردسون 20** فبلغت قيمته (0.86)، وهي قيمة مرتفعة تدل على موثوقية الاختبار.

**جدول (1): يبين معامل السهولة والصعوبة والتمييز ومعامل ارتباط بيرسون**

| السؤال | السهولة | الصعوبة | التمييز | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|---|
| س1 | 0.5 | 0.5 | 1 | 0.845** |
| س2 | 0.583 | 0.417 | 0.5 | 0.587* |
| س3 | 0.5 | 0.5 | 0.5 | 0.302 |
| س4 | 0.667 | 0.333 | 0.667 | 0.653* |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| س5 | 0.5 | 0.5 | 1 | 0.845** |
| س6 | 0.5 | 0.5 | 0.667 | 0.302 |
| س7 | 0.583 | 0.417 | 0.5 | 0.497 |

**تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير التحصيل:**

تحقق الباحثون من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القيم الخُلقية من خلال تطبيق الاختبار القبليً، وتحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بينهما قبل تنفيذ البرنامج.

**جدول (2): المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واستخدم اختبار (t) المحسوبة للعينات المستقلة، لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار القيم الخُلقية**

| المجموعة | العدد(N) | المتوسط (M) | الانحراف (SD) | قيمة (t) المحسوبة | درجات الحرية (df) | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 20 | 2.55 | 0.944 | -1.11 | 38 | 0.273 | غير دال إحصائيًا |
| الضابطة | 20 | 2.85 | 0.745 | | | | |

يتضح من الجدول أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (-1.11)، وهي أقل من القيمة الجدولية، وبمستوى دلالة بلغ (0.273)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي. وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، وهو ما يدعم سلامة التصميم التجريبي للدراسة، ويعزز إمكانية عزو أي فروق تظهر لاحقًا في الاختبار البعدي إلى أثر البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط، وليس إلى فروق سابقة بين المجموعتين.

وقد حرص الباحثون على ضبط المتغيرات الدخيلة لضمان أن تعود الفروق إلى البرنامج التعليمي، حيث تم توحيد أعمار الأطفال وبيئتهم التعليمية، مع مراعاة تقارب مستواهم الاجتماعي والاقتصادي. كما تم توحيد المحتوى والزمن التدريسي للمجموعتين، مع اختلاف طريقة التدريس فقط، إلى جانب مراعاة تشابه البيئة الصفية والتنسيق مع المربية، وإجراء الاختبار القبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

وقد التزم الباحثون بالاعتبارات الخُلقية من خلال موافقات الجهات المختصة، وأولياء الأمور، وضمان سرية بيانات الأطفال واستخدامها لأغراض علمية فقط، كما نُفذ البرنامج بطريقة

تراعي خصائص الأطفال وتوفر بيئة تعليمية آمنة ومحفزة دون أي ضرر، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

**إجراءات تطبيق البرنامج، وأدواتها:**

**المرحلة الأولى: إجراءات ما قبل التطبيق:** تمثلت إجراءات ما قبل التطبيق في الحصول على الموافقات الرسمية من لجنة الإشراف والجهات التعليمية المختصة، والتنسيق مع مكتب التربية ومديرية معين التعليمية، ثم التواصل مع إدارات المدارس ومعلمات الروضة، حيث أبدى الجميع تعاونهم واستعدادهم لتسهيل تنفيذ البرنامج.

**المرحلة الثانية: إجراءات تطبيق البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج بمدرستي عبد الرحمن الداخل (المجموعة التجريبية) وبدر الكبرى (المجموعة الضابطة)، حيث تم التعارف مع الأطفال وشرح أهداف البرنامج وقواعده، ثم تم تطبيق الاختبار القبلي لضبط الفروق الأولية بين المجموعتين، واستمر تنفيذ البرنامج لمدة (7) أسابيع، بواقع حصتين أسبوعيًا، أي بمجموع (14) حصة لكل مجموعة؛ دُرّست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، بينما دُرّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، مع توحيد عدد الحصص والزمن بين المجموعتين لضمان العدالة في التجربة، وقد واجه تطبيق البرنامج بعض الصعوبات مثل تفاوت استجابة الأطفال وصعوبة ضبط الصف قصر الوقت، وتم التغلب عليها بتنويع الأنشطة، واستخدام التعزيز، وتنظيم الوقت بمرونة، والتعاون مع المربيات، مما أسهم في تنفيذ البرنامج التعليمي بفاعلية.

**المرحلة الثالثة: التقويم البعدي:** تم إجراء التقويم البعدي بعد انتهاء من تنفيذ البرنامج بتطبيق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد طُبّق في مدرسة (عبد الرحمن الداخل) يومي السبت والأحد الموافقين 30– 2023/12/31م، وفي مدرسة (بدر الكبرى) يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين 2–2024/1/3م، بهدف مقارنة النتائج بالاختبار التحصيلي القبلي، تم بعد ذلك تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)إصدار 26، بالاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

## عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

**أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه: "** ما القيم الخُلقية اللازمة لأطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء؟ جرى التوصل إلى قائمة محكمة للقيم الخُلقية مكونة من (19) قيمة خُلقية، والجدول (3) يوضح ذلك:

**جدول (3): قائمة القيم الخُلقية المحكمة بصورتها النهائية التي جرى تضمينها البرنامج**

| م | القيم الخُلقية | م | القيم الخُلقية |
|---|---|---|---|
| .1 | الصدق | 11- | عدم العبث بالأشجار والنباتات والأزهار |
| .2 | الأمانة | 12 | الرفق بالحيوان |
| .3 | النظام | 13 | الحياء |
| .4 | آداب المائدة | 14 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| .5 | عدم الإسراف | 15 | آداب الحديث |
| .6 | آداب الاستئذان | 16 | العطف على المساكين |
| .7 | بر الوالدين | 17 | إفشاء السلام |
| .8 | احترام الآخرين | 18 | احترام راي الآخرين |
| .9 | التعاون | 19 | حب العلم والعلماء |
| .10 | حب الآخرين والترحيب بهم | | |

**ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه:** " ما مكونات برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخُلقية لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء؟" **تمت الإجابة عن السؤال مسبقا.**

**ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:**

**للإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه:** " ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية لتنمية القيم الخُلقية لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء؟

للإجابة عن السؤال جرى التحقق من صحة الفروض الآتية:

**1-عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى:**

**نصت الفرضية الأولى للدراسة على أنه: لا** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار القيم الخُلقية لصالح القياس البعدي.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وحساب قيمة اختبار(t) للعينات المرتبطة لمقارنة أداء أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للقيم الخُلقية، وقبل تطبيق الاختبار، تم التحقق من التوزيع الطبيعي للفروق بين القياسين، لضمان صحة استخدام الاختبار والجدول الاتي وضح نتائج اختبار (t) للعينات المرتبطة في القياس (القبلي والبعدي) للقيم الخلقية.

**جدول (4): نتائج اختبار (t) للعينات المرتبطة للمجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) للقيم الخُلقية**

| القياس | العدد (N) | المتوسط (M) | الانحراف (SD) | قيمة (t) المحسوبة | درجات الحرية (df) | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قبلي | 20 | 2.55 | 0.944 | 15.4 | 19 | 0.00 | دال إحصائيًا |
| بعدي | 20 | 6.50 | 0.513 | | | | |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (15.4)، وهي قيمة كبيرة جداً وتتجاوز القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.00)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية القيم الخلقية، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية القيم الخُلقية.

## 2- عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للقيم الخلقية، وذلك بعد ضبط أثر القياس القبلي (كمتغير مصاحب) لدى رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الذي يعمل على تثبيت أثر التطبيق القبلي، ويُستخدم للتأكد من أن الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي تعود إلى البرنامج وليس إلى الاختلافات البسيطة بينهما في الاختبار القبلي، حيث يقوم هذا التحليل إحصائيًا بإزالة أثر الدرجات القبلية، ثم يقارن المجموعتين كما لو كانتا متساويتين تمامًا من البداية، وقبل تطبيق التحليل، تم التحقق من افتراضات التحليل الإحصائي، بما في ذلك التوزيع الطبيعي للبيانات وتجانس التباين، لضمان دقة النتائج، والجدول الاتي وضح نتائج اختبار التباين المصاحب (ANCOVA) للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للقيم الخلقية.

**جدول (5) نتائج اختبار التباين المصاحب (ANCOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للقيم الخُلقية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات (SS) | درجات الحرية (df) | متوسط المربعات (MS) | قيمة (F) | مستوى الدلالة (Sig) | حجم الأثر ($\eta^2$) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | 4.87 | 1 | 4.87 | 9.53 | 0.004 | 0.20 |
| المجموعة | 70.24 | 1 | 70.24 | 137.45 | 0.000 | 0.78 |
| الخطأ | 18.90 | 37 | 0.511 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الكلي المصحح** | **94.01** | **39** | | | | |
| **مربع الارتباط بين المتغيرين ($R^2$)** | **0.81** | **مربع الارتباط المعدل (Adj. $R^2$)** | | | | **0.80** |

يُوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) باستخدام طريقة Type III Sum of Squares وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي بعد ضبط أثر القياس القبلي، حيث بلغت قيمة ( F = 137.45) عند مستوى دلالة (0.05)، وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين أن للقياس القبلي أثرًا دالًا إحصائياً (F = 9.53، Sig = 0.004)، مما يؤكد أهمية استخدامه كمتغير مصاحب، وبلغ حجم الأثر ($\eta^2 = 0.78$)، وهو حجم أثر كبير جداً، مما يدل على أن البرنامج المستخدم كان له تأثير قوي في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط أثر القياس القبلي.

ويمكن الاستنتاج أن البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط كان له أثر كبير وفعّال في تعزيز القيم الخُلقية لدى أطفال المجموعة التجريبية، حتى بعد التحكم بالفروق الأولية، مما يؤكد فاعلية البرنامج وموثوقية نتائجه بشكل قوي وواضح.

تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية البرامج التعليمية القائمة على تنمية القيم الخُلقية لدى الأطفال دراسة خير الدين (2021)، ودراسة عابد (2021)، ودراسة تغيان (2022)، ودراسة الإمبابي وآخرون (2024) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي أو المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرامج التعليمية في تنمية القيم الخلقية.

وتتفق هذه النتائج أيضًا مع الأطر النظرية للتعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura)، والنظرية البنائية لبياجيه (Piaget) اللتين تؤكدان أن القيم تُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، والملاحظة، والممارسة داخل مواقف حياتية ذات معنى، وأن التعلم الحقيقي يحدث عندما يُشرك الطفل في بناء معناه، وسلوكه بنفسه، ومن هذا المنطلق يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية بأن البرنامج التعليمي القائم على التعلم التفاعلي، وفر بيئة تعليمية غنية بالنماذج السلوكية، والمواقف التطبيقية التي مكّنت الأطفال من ممارسة القيم فعليًا داخل سياقات تعليمية، واقعية مما انعكس إيجابًا على أدائهم في التطبيق البعدي.

والتي أشارت جميعها إلى أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط يسهم بشكل واضح وفعّال في رفع مستوى التحصيل وتنمية القيم الخُلقية لدى الأطفال.

## تفسير نتائج البحث:

يمكن تفسير تفوق أفراد المجموعة التجريبية بأن البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط أتاح للأطفال المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية، بما يتفق مع مبادئ التعلم البنائي التي تؤكد أن التعلم يصبح أكثر عمقًا عندما يبني المتعلم معرفته من خلال التفاعل والخبرة المباشرة، وقد أسهم ذلك في تعزيز فهم الأطفال للقيم الخُلقية مقارنة بالطريقة التقليدية القائمة على التلقين، كما أسهم تنوع الأنشطة، مثل: القصص الدينية، والمناقشات، والألعاب التعليمية، في دمج الجوانب المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، مما رسخ القيم الخُلقية وربطها بالمواقف الحياتية.

ويُعزى حجم الأثر الكبير إلى ملاءمة البرنامج لخصائص أطفال الروضة، وتنوع استراتيجيات التعلم النشط، وارتباط الأنشطة بخبرات الأطفال اليومية، الأمر الذي رفع مستوى دافعيتهم وتفاعلهم مع التعلم، وأسهم في تنمية القيم الخُلقية بصورة فاعلة، وتؤكد هذه النتائج أهمية توظيف التعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية برياض الأطفال لما له من أثر تربوي واضح في غرس القيم الأخلاقية منذ المراحل المبكرة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع الدراسات التي أكدت فاعلية التعلم النشط في تحسين نواتج التعلم لدى أطفال الروضة، مثل دراسات: البدور (2023)، وعفيفي (2021)، وعبد الله (2021)، وعبد الكريم (2020). كما تتفق مع الدراسات التي أثبتت فاعلية البرامج التعليمية التفاعلية في تنمية القيم الخُلقية، مثل دراسات: الإمبابي وآخرون (2024)، وتغيان (2022)، وعابد (2021)، وخير الدين (2021)، وتنسجم مع دراسة عبد النبي (2021) التي أكدت الدور المهم لرياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية، وتضيف الدراسة الحالية دليلًا تجريبيًا على فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية القيم الخُلقية من خلال مادة التربية الإسلامية في البيئة اليمنية، بما يعزز إمكانية الإفادة منه في تطوير برامج رياض الأطفال.

## التوصيات والمقترحات:

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1- تبني استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التربية الإسلامية، نظرًا لفاعليتها العالية في تنمية القيم الخُلقية لدى الأطفال.

2- توفير برامج تدريبية للمعلمين والمربيات حول استخدام التعلم النشط وأساليب التدريس الفعّالة، لضمان التطبيق الأمثل للبرامج التعليمية في رياض الأطفال والمراحل الدراسية المختلفة .

3- تصميم برامج تعليمية قائمة على أنشطة تفاعلية وتجارب مباشرة، مع مراعاة خصائص الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، لتعزيز اكتساب القيم الخُلقية وتحقيق تعلم فعال ومستدام.

4- تفعيل أساليب التقويم المستمر لمتابعة تقدم الأطفال وضمان اكتسابهم للمفاهيم والقيم المستهدفة.

5- تشجيع المدارس على تطبيق برامج مماثلة لتعزيز التعلم النشط وتحقيق نتائج مشابهة في تنمية المفاهيم والقيم.

**المقترحات:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية الآتية:

1) إجراء أبحاث مستقبلية لتقييم فاعلية التعلم النشط في مجالات تعليمية أخرى لدى رياض الأطفال، مثل اللغة العربية والرياضيات، لمعرفة مدى تعميم فاعلية الاستراتيجية على مواد مختلفة.

2) إجراء دراسة أثر التعلم النشط على الجوانب الاجتماعية والنفسية للأطفال، بما في ذلك مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والثقة بالنفس، لتعزيز التنمية الشاملة للطفل .

3) إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية التعلم النشط وأساليب تعليمية أخرى، مثل التعليم التقليدي أو التعلم القائم على المشاريع، لتحديد الأفضلية وسبل تحسين البرامج التعليمية.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسن خليل. (2016). استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية. مركز ديبونو لتعليم التفكير.
2. أحمد، شيماء عنتر حسن. (2019). تصميم مركز إعلامي لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، 10، 68–78.
3. الإمبابي، سامية رجاء، وقاعود، أسامة عبده، وخير الدين، هيام محمد. (2024). أثر برنامج الألعاب الشعبية على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. مجلة التربية في القرن الحادي والعشرين للدراسات التربوية والنفسية، 6(33)، 95–128.
4. البدور، تغريد عبد الله. (2023). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تكوين المفاهيم البيولوجية لدى أطفال الروضة في لواء الشوبك. مجلة الطفولة العربية، 25(97)، 67–88.
5. تغيان، شيماء عبد العزيز عبد الله أحمد. (2022). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية القيم الخُلقية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 1(1)، 1–29.

6. الجبوري، مروج محمد حمد. (2013). أثر التعلم النشط في التحصيل والتفكير الهندسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.
7. الجمرة، زكية محمد علي سعد. (2023). أثر برنامج تدريبي لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستماع بأمانة العاصمة صنعاء [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.
8. الجندي، إكرام حمودة أحمد. (2023). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية بعض القيم البيئية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 15(53)، 75–113.
9. الحاج، ريم إبراهيم. (2024). دور رياض الأطفال في ترسيخ القيم الأخلاقية التربوية من خلال سرد القصص لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في مديرية جنين [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة العربية الأمريكية.
10. الحصيف، فهد بن صالح، والحماد، ريا بنت عبد الله. (2021). دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية. مجلة التربية، 37(12)، 220–266.
11. الحيلة، محمد محمود. (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة. دار المسيرة.
12. خير الدين، مجدي خير الدين كامل. (2021). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية القيم الخُلقية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (19)، 793–829.
13. الدوسري، عبد العزيز سالم، والعازمي، بدرية جيلان، والصيادي، مي محمد، وبن زيد، ياسمين فهد. (2023). الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية أثناء اليوم الدراسي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (97)، 212–230.
14. الراشد، مضاوي عبد الرحمن. (2017). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية. مجلة الطفولة والتربية، 30(1)، 145–204.
15. الراوي، محمد عبد الله. (2019). تنمية القيم الخُلقية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. دار الفكر العربي.
16. رفاعي، عقيل محمود. (2012). التعلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم. دار الجامعة الجديدة.
17. رمضان، منال حسن. (2016). استراتيجيات التعلم النشط: التعلم النشط، وضبط الذات، والتفكير الإيجابي، والإبداع والشعور الإبداعي. شركة دار الأكاديميون.

18. الزبيب، حليمة عبد الله. (2016). فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة في أمانة العاصمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صنعاء.
19. سعادة، جودت أحمد. (2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق.
20. سمير، بيومي. (د.ت.). الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية. مكتبة الرشد.
21. سيد، أسامة، والجمل، عباس. (2012). أساليب التعليم والتعلم النشط. دار العلم والإيمان.
22. الشرفي، إشراق حسن. (2024). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.
23. طوطح، حمزة حسن أحمد. (2025). التعلم النشط ودوره في تحسين مهارات التفكير الناقد. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (43)، 197–217.
24. عابد، فاطمة شحته. (2021). برنامج قائم على المجلة الرقمية التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء منهج رياض الأطفال 2.0. مجلة الطفولة والتربية، 13(48)، 523–604.
25. عبد الكريم، أزهار البدري محمد. (2020). برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تعلم الأقران لتنمية بعض المفاهيم المائية لدى طفل الروضة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 35(4)، 547–606.
26. عبد الله، هيام مصطفى. (2021). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط والمشاركة الوالدية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (18)، 241–319.
27. عبد النبي، نادية علي المهدي. (2021). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأمهات. مجلة العلوم الإنسانية، 20(1)، 102–115.
28. عفيفي، نجلاء هاشم علي. (2021). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 13(47)، 195–248.
29. العلمي، يوسف. (2025). ترسيخ القيم الخُلقية من خلال تفعيل مجالات الحياة المدرسية. مجلة كراسات تربوية، 2(17)، 117–129.
30. علي، ناهد محمد شعبان. (2020). برنامج قائم على استراتيجية التعلم النشط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، (17)، 445–494.

31. العناني، حنان عبد الحميد. (2009). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة. دار الفكر.

32. القحطاني، عائشة محمد فالح. (2020). واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(17)، 205–236.

33. محمد، وحدة قاسم علي، ومقبل، سعيد عبده أحمد. (2019). مناهج روضات الأطفال في الجمهورية اليمنية: الواقع وآفاق المستقبل – عدن أنموذجًا. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 1(3)، 28–52.

34. Takele, M. (2020). Practices and challenges of active learning methods in mathematics classes of upper primary school. Journal of Education and Practice, 2(2), 1–22.